تشكل هوية الانا لدى المراهقين

م. د. مؤيد حامد جاسم
جامعة ديالى / مركز ابحاث الطفولة والامومة

الملخص

يهدف البحث الحالي تعرف على رتب هوية الانا (تحقيق ، تعليق، انغلاق، تشتت) لدى المراهقين، وتكونت عينة البحث من (٢٠٠) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، استخدم الباحث مقياس من اعداد بينون وآدمز ١٩٨٦ وتوصل البحث الى ان رتبة تحقيق هوية الانا في البعد الايديولوجي قد حققت اعلى متوسط حسابي تليها رتبة (تعليق، انغلاق، تشتت) اذ احتلت المرتبة الثانية والثالثة والرابعة على التوالي، اما في البعد الاجتماعي فقد احتلت رتبة تحقيق هوية الأنا أعلى متوسط حسابي تليها رتبة (تعليق، تشتت، انغلاق) الهوية إذ احتلت المرتبة الثانية ، الثالثة ، الرابعة على التوالي.

The formation of Ego Identity for the Adolescent

Abstract

The current research aims to define the rank of the Ego identity (achievement, suspension, Foreclosure, dispersion) among adolescents, and the research sample consisted of (200) students who were chosen in a simple random manner. The researcher used a scale prepared by (Benon & Adams 1986), and the research concluded that the rank achievement of Ego identity is the ideological part came first with the highest arithmetic mean, followed by (suspension, Foreclosure, dispersion) which ranked second, third and fourth respectively, while on the Social part, the achievement of Ego identity came first and got the highest arithmetic mean followed by rank (suspension, dispersion, Foreclosure) second, third, and fourth respectively.

مشكلة البحث

يمكن اعتبار هوية الأنا احد هم عناصر شخصية الانسان فمنها تتشكل شخصيته ومنها تبرز تفاصيل حياته، وتُعد مرحلة المراهقة من أكثر المراحل النمائية ارتباطاً بهوية الأنا ، إذ تمثل مرحلة الانتقال من اعتمادية الطفولة إلى استقلال الراشدين وتمتاز بتغيرات جسدية وعقلية وانفعالية واجتماعية واضحة المعالم .

ويرى اريكسون (Erikson , 1968) "إن الفرد يشهد في بداية المراهقة أزمة نفسية اسماها أزمة الهوية (Identity Crisis) تتعلق بهويته والتي قد تستمر إلى مرحلة الرشد المبكر وتنطوي هذه الأزمة على عملية استكشاف المراهق لذاته محاولاً فهمها وما تحويه من قيم ومعتقدات وسلوكيات ، ويرافق هذه العملية السيكولوجية لاستكشاف الذات حالة عدم اتزان انفعالي وعملية تقييم لعدة بدائل محتملة لفهمه الحالي لذاته ونتيجة لعمليتي الاستكشاف وتقييم البدائل المختلفة فان الفرد يقوم بدمج قيم ومعتقدات وأهداف جديدة في فهمه الجديد لذاته ويصبح ملتزماً بهذا الفهم الجديد لذاته " (البدارين وغيث ، ٢٠٠٣ ، ٦٨) .

فالمراهق في هذه المرحلة يدخل في حالة صراع مع ذاته ويحاول البحث عن اجابات لعدة تساؤلات جميعها تسهم في تحديد هويته ومن هذه التساؤلات من انا وما هو العمل الذي افضل القيام به ؟ ومن انا بالنسبة للمجتمع الذي انتمي اليه ؟ وماهي القيم والمعتقدات التي أومن بها؟ وماهي الجماعة التي ارغب في الانتماء اليها ؟ (أبو جادو ، ٢٠١٠ ، ٨١) ، وهنا يكون المراهق في مفترق طرق فأما يتمكن من الوصول إلى إجابات محددة ويلتزم بها وبذلك يكون قد حقق الهوية أو ضعف وتشتت في اكتساب الهوية والعجز في التوصل الى اجابات عن تساؤلاته وعدم القدرة على تحديد ادواره في الحياة (العبادي ، ٢٠١٣ ، ٩) .

إن شعور المراهقين بأزمة الهوية قد يعود إلى قصور لديهم في فهم ما يجري حولهم وضعف في قدرتهم على التعامل مع الواقع مما يولد الصراع لديهم بسبب التناقض فيما يطلب منهم سواً في تحمل المسؤوليات أو فيما يتوقع منهم من التزامات من الأهل والإقران والمربين، وبالتالي جهلهم بما هو مطلوب منهم وقد تؤدي بهم الى

الضياع أو التبعية وصولاً الى شعورهم بالانهيار الداخلي وتشتت الهوية (عبد الرحمن ،٢٠٠١ ، ١٨٨) ، وبالتالي تؤدي بالمراهق الى اعتماد هوية سالبة تسبب له الشعور بالتفكك الداخلي تؤدي به الى عدم القدرة على وضع اهداف ثابته لحياته وشعوره بعدم الرضا عن ادواره الاجتماعية وبالتالي تبني ادوار اكثر سلبية ومنبوذة اجتماعياً الجنوح وتعاطي المخدرات (عبد الرحمن ، ١٩٨٨ ، ٣٧) .

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث في التعرف على مستوى الهوية لدى المراهقين (تحقيق ، تعليق ، انغلاق ، تشتت) الهوية .

أهمية البحث

تتبلور أهمية البحث الحالي بأهمية مرحلة المراهقة ودورها في عملية النمو لدى الفرد ، إذ تتميز هذه المرحلة بالعديد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من مراحل حياة الفرد وهذا يعطيها أهمية خاصة نتيجة لتداخل العديد من المتغيرات التي توثر في شخصية المراهق سواً الجسمية منها أم الفسيولوجية بالإضافة إلى العوامل البيئية التي يعيشها وبالتالي فان ابرز ما يميز مرحلة المراهقة يتمثل في سعي المراهق إلى تحقيق الذات والتفرد بشخصية قائمة بكيانها ، ويبرز ضمن هذا الإطار تحقيق الهوية النفسية التي تعد بمثابة هدف يسعى إليه (الشقران ، ٢٠١٢ ، ١٠٨٤) .

فالهوية هي التعبير الاجتماعي والثقافي لعملية انتماء وعطاء الإنسان لذاته في ظل تسارع التغيرات التي يعيشها عالم اليوم في جوانب الحياة المختلفة (السياسية والاقتصادية والاجتماعية) فقد أضحى موضوع الهوية اليوم موضع تساؤل من قبل عدد من الباحثين ، خصوصاً إن شبكة الاتصال العالمية يزداد تأثيرها يوماً بعد يوم مما رشحه ليكون واحداً من أكثر المصطلحات حاجة إلى الإثارة والبحث والفهم ومن ثم التجسيد ، ذلك إن الانتماء حاجة متأصلة في طبيعة النفس البشرية ، وإنسان من غير هوية لا معنى له (بلغيث ، ت . ب ، ٣٤٩) .

والهوية النفسية هي بنية الذات (structure - ego) وهي تنظيم ذاتي للمهارات والمعتقدات والخبرات التي اكتسبها الفرد وحل أزمة الهوية مقابل اضطراب الهوية يتم من خلال تشكيل هوية متماسكة ، تشير إلى منظومة من القيم والمعتقدات والأهداف والاتجاهات التي تزود الفرد بإحساس مستقر ومقبول للذات ، بالإضافة إلى المعايير والقيم والقوانين الشخصية التي يكونها الفرد ويكتسبها من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به (الشقران ، ٢٠١٢ ، ١٠١٨) .

ويرى اريكسون " أن الإحساس بالهوية ينبثق من قدرة المراهق على التغلب على المتطلبات الاجتماعية والتحديات التطورية والنمائية ، و محاولات المراهق إعطاء معناً لخياراته والتزاماته الحياتية وتؤدي الهوية دوراً مركزياً في حياة المراهق لأنها تؤثر على خيارات المراهق المدرسية وسلوكياته الصفية وأدائه ، واستعداده الدراسي " (البدارين وغيث ، ٢٠١١ ، ٦٥) ، والإحساس بالهوية يشكل شعور الفرد بانتمائه الى جماعة ما يشترك معهم بروابط كاللغة والتاريخ والقيم والسلوك ويعمل على المحافظة على هذه الهوية، وكذلك المحافظة على خصوصية المجتمع الثقافية ويعزز ذلك ان الهوية الاجتماعية للفرد ترتبط بطريقة تفسير الفرد لوجوده في ذلك المجتمع وشعوره بالألفة والمشاركة والتقدير ضمن افراد المجتمع وبالتالي فان قضية الاحساس بالهوية تعتبر من القضايا المهمة لدى الافراد عامة والمراهقين على وجه الخصوص (حمود ، ٢٠١١ ، ٥٥٥) .

ويمكن تلخيص أهمية البحث بالنقاط الآتية

١. تناوله لمرحلة عمرية مهمة وهي مرحلة المراهقة، فهذه المرحلة تتصف بتغيرات سريعة من الناحية الفسيولوجية والنفسية، وكذلك اضطرابات وضغوط نفسية كالشعور بالقلق والاكتئاب والاغتراب والوحدة النفسية.

٢. تناوله لمتغير الهوية وهو متغير مهم في الشخصية ويتجلى بوضوح في مرحلة المراهقة ويمكن القول إن الإحساس بالهوية يعد مظهراً من مظاهر الشخصية الايجابية خصوصاً في هذه المرحلة العمرية .

٣. يمكن لنتائج هذه الدراسة المساعدة في وضع البرامج التربوية والإرشادية لمساعدة المراهقين في اكتساب الهوية الاجتماعية والنفسية والايدولوجية الصحيحة والمناسبة.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى تعرف رتب هوية الانا (تحقيق ، تعليق ، انغلاق ، تشتت) لدى المراهقين .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الثانوية من الطلبة الذكور في مركز مدينة بعقوبة للعام الدراسي ٢٠١٣ – ٢٠١٤ .

تحديد المصطلحات

أولاً : هوية الانا Ego – Identity

١ . تعريف اريكسون Erikson ,1965

"هي حالة نفسية تتضمن احساس الفرد بالفردية (Individuality) والوحدة والتالف الداخلية (Inter Wholeness And Synthesis) ، والتماثل والاستمرارية (Sameness and Continuity) ممثلا في احساس الفرد بارتباط ماضيه وحاضره ومستقبله والاحساس بالتماسك الاجتماعي (Social Solidarity) ممثلاً بالارتباط بالمثل الاجتماعية والشعور بالدعم الاجتماعي الناتج عن هذا الارتباط ، وفي محاولة

لتحديد الهوية بطريقة اجرائية قام مارشا (Marcia, 1964) بتحديد مجالين لهوية الانا هما هوية الانا الايدولوجية وتتضمن المعتقدات التي يحددها الفرد لنفسه وتتضمن اربع معتقدات هي (الدينية ، السياسية ، المهنية ، وفلسفة الحياة وهوية الانا الاجتماعية أو العلاقات المتبادلة وتحدد من خلال اختيارات الفرد في مجال الحياة الاجتماعية وتشمل اربع مجالات هي (الصداقة ، طريقة الانسجام او الترفيه ، الدور الجنسي ، العلاقة بالجنس الاخر " (الغامدي ، ٢٠٠١ ، ٢٢٣).

٢ . تعريف مرسي ٢٠٠٢

"هو تحديد الفرد لمن هو بحيث تكون توقعاته المستقبلية امتداداً واستمراراً لخبرات الماضي ، والشعور بكونه قادراً على العمل كشخص منفرد دون الانغلاق في العلاقة بالأخر مع القيام بدور اجتماعي ، والتوجه نحو اهداف محددة ، وانجازها وفق منظور زمني محدد وتحقيق علاقة ناضجة مع الجنس الاخر ، وتحديد ايدولوجية او فلسفة ومعنى لحياته " (مرسي ، ٢٠٠٢ ، ٥٤) .

٣ . تعريف هارلمبس و هولمبورن ٢٠١٠

"هو احساس بالذات ينشأ حينما يبداء المراهق بالتميز عن والديه وعائلته ويأخذ موقعه في المجتمع ، وهي تشير الى شعور شخص ما بمن حوله وماهي الاشياء الاكثر اهمية بالنسبة له " (هارلمبس و هولمبورن ٢٠١٠ ، ١٣) .

ثانياً : المراهقة Adolescence

١ . تعريف زهران ١٩٩٥

"هي مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج ، وتمتد من الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة تقريباً ، أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين

(أي بين ١١- ٢١) سنة لذلك تعرف المراهقة أحيانا باسم (The teen years) ومن مظاهرها النضج في كافة مظاهر وجوانب الشخصية " (زهران ، ١٩٩٥ ، ٣٢٣) .

٢ . تعريف الطواب ١٩٩٥

"هي المرحلة النمائية أو الطور الذي يمر فيه الناشئ وهو الفرد غير الناضج جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً نحو بدء النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي" (الطواب ، ١٩٩٥ ، ٣٦٥) .

٣ . تعريف الدسوقي ٢٠٠٣

"هي مرحلة نمائية من مراحل النمو تقع بين الطفولة والرشد ، وتمثل هذه المرحلة فترة حرجة من حياة الفرد ، بمعنى إنها تحتاج إلى تكيف من نوع جديد يختلف تماماً عما كان الفرد قد تعوده من قبل وهي تبدا عادة بنهاية مرحلة الطفولة وتنتهي بانتهاء مرحلة الرشد أو النضج" (الدسوقي ، ٢٠٠٣ ، ١٤٥) .

الإطار النظري

مقدمة

يمثل تطور الهوية اهم مظهر من مظاهر النمو الانساني المؤثر في طبيعة السلوك الاجتماعي للفرد ، أذ يرتبط بطبيعة أدراك الفرد لمعنى وجوده من خلال تبني المبادئ والادوار المناسبة من الناحية الشخصية والاجتماعية على حد سواء (أبو زيد ، ١٩٨٧، ٦١) .

وتستعمل كلمة (هوية) في الأدبيات المعاصرة بمعنى كلمة (Identity) التي تعبر عن خاصية المطابقة : مطابقة الشيء لنفسه ، او مطابقة لمثيله ، وفي المعاجم الحديثة فأنها لا تخرج عن هذا المضمون ، فالهوية هي حقيقة الشيء أو الشخص المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية والتي تميزه عن غيره ، وتسمى أيضاً وحدة الذات ، وهو يشمل الامتياز عن الغير، المطابقة للنفس ، أي خصوصية الذات ، وما يميز الفرد أو المجتمع عن غيره من خصائص ومميزات ومن قيم ومقومات (بلغيث ، ت. ب ، ٣٥٠) .

أزمة الهوية Identity Crisis

ان المشكلة الحرجة في مرحلة المراهقة هي (أزمة الهوية) أذ يمر أغلب المراهقين في هذه الازمة وقد تؤدي بهم الى الغموض وصعوبة في معرفة ذاتهم وجهلهم بمستقبلهم وشعورهم بالضياع والجهل وعدم معرفة ما يجب القيام به وتشتت في أفكارهم ومعتقداتهم ، وهذه الازمة غالبا ما تؤدي بالمراهق الى حالة من الصراع والتردد في اتخاذ قراراته الخاصة بالتعليم واختيار المهنة وغيرها من القرارات المصيرية الاخرى، ويعاني كثير من المراهقين من صراع العصر كعدم القدرة على التنظيم الشخصي وقصور في تحديد هدف واضح لحياتهم والشعور بالغربة مما يؤدي بهم الى انتهاج هوية سلبية غالبا ما تكون مضادة للهوية التي حددها لهم الوالدين والمجتمع (عبد الرحمن ، ٢٠٠١، ١٨٨).

العوامل المؤثرة في تطور الهوية

يعد تشكيل الهوية عند المراهقين عملية تحول مستمر تستمر مع الفرد طوال حياته بهدف تحسين التزاماته الشخصية وتهذيبها ، وبطبيعة الحال فأن اعادة تشكيل الهوية يظل أمراً ممكناً حيثما توافرت السياقات الموقفية التي يوجد فيها الفرد وهناك عدد من المتغيرات التي لها تأثير واسع في تطور الهوية منها:-

١.عوامل متعلقة بالشخصية نفسها

يرى اريكسون" أن المراهقين الذين تتميز شخصياتهم بالمرونة والانفتاح العقلي على القيم والمعتقدات المتصارعة يتمكنون في الأغلب من تطوير هوية ناضجة ، وأن المراهقين الذين يفترضون أمكانية الوصول إلى الحقيقة المطلقة دائماً يميلون إلى انغلاق الهوية ، في حين يكون المراهقون الذين يفتقرون إلى الثقة حول معرفة أي شيء يعدون في معظم الأحيان مشتتي الهوية ، أما المراهقون الذين يقدرون إمكانية استخدام معايير عقلانية للاختيار ما بين البدائل المتوقعة فمن المحتمل أن يصلوا إلى مرحلة تحقيق الهوية " (العبادي ، ٢٠١٣ ، ٣٦) .

٢.العوامل التي تعود إلى الأسرة

تعد الأسرة اللبنة الأساسية والهامة في المجتمع ، إذ تشترك مع بعض المؤسسات الاجتماعية والثقافية ، ألا أنها تبقى اللبنة الأولى التي تتشكل فيها شخصية المراهق وتظهر فيها اتجاهاته وقيمه ، ففي هذا المحيط يشعر المراهق بنفسه وكيف يستجيب الآخرون لمشاعره وكيف يقرأ مشاعر الآخرين ، وهذا التعلم لا يتوقف على ما يقوله ويفعله الأب مباشرة ، بل فيما يقدم للمراهقين من نماذج في التعامل أيضا وكيف يتبادلون المشاعر فيما بينهم ويعتمد الإحساس بالهوية النفسية على توقعات الوالدين على أحساس الفرد بذاته ومحاكاة الطفل للأشخاص المهمين في حياته كالأب والأم ، حيث يقلدهم في أوقات وحالات مختلفة (الشقران ، ٢٠١٢، ١٠٨٢).

٣.العوامل المعرفية

تعتبر القدرة المعرفية للمراهق عاملاً مؤثراً في اكتساب الهوية الشخصية ذلك لأنهُ يحب أن يكون قادراً على تحديد إمكاناته وقدراتهُ بصورة موضوعية وإذا كان البعض يرى أن هذه القدرة تُعين المراهق في بحثهِ عن هويتهِ فإن هُناك من يرى أن هذه القُدرات عند المراهق تزيد كذلك من صعوبة عملية البحث عن الهوية لأن

المراهق يصبح قادراً على تخيل كُل أنواع الإمكانيات أو الاحتمالات بالنسبة للهوية (مسن ،١٩٨٦ ، ٤٨٥).

٤.العوامل الاجتماعية

يمثل الوسط الاجتماعي فرصة مهمة للمراهق من اجل الاحتكاك بالأخرين، فالالتحاق بالجامعة على سبيل المثال يوفر للمراهق الفرصة للتعرف على الآراء المختلفة ويساعده على التفكير باستقلالية في مختلف القضايا وبالتالي جعله مؤهلاً لتكوين هوية مستقلة على النحو الذي يرغب فيه (كفافي ، ٢٠٠٩، ١٧٦-١٧٧).

نظرية اريكسون

تعد نظرية اريكسون من النظريات المهمة التي تناولت نمو الفرد من السنوات الاولى من عمره الى الشيخوخة ويطلق على نظريته تسمية النظرية النفسية الاجتماعية، واعتمد اريكسون في نظريته كثيرا على اراء وافكار نظرية التحليل النفسي لفرويد ويعدها الاساس الذي يعتمد عليه في نظريته وركز في نظريته على العلاقات العاطفية والوجدانية بين الافراد اكثر من التركيز على الشخصية نفسها (الاشول ، ٢٠٠٨، ٤٥١).

تشكل هوية الأنا

في هذه المرحلة يرى اريكسون " ان تشكيل الهوية بعتمد على ما سبقها من توحدات (Identifications) ألا أنها ليست أي من هذه التوحدات ولا حتى مجموعها بل هي نتاج عملية دمج تطورية تتضمن تجاهل انتقالي وتمثيل تبادلي لها Selective Repudiation and Mutual Assimilation يؤدي إلى خلق وحدة تكاملية جديدة مختلفة عن أصلها تتضمن خلق جسر بين الطفولة والرشد ، ولتأكيد ذلك فأن تشكل هوية الأنا يحدث عندما تنتهي فعاليات هذه التوحدات كعناصر منفصلة " (الغامدي ، ٢٠٠١ ، ٢٢٥).

وتبدا مرحلة تشكل هوية الانا من خلال ظهور الازمة والمتمثل في مستوى الاضطراب ومحاولة المراهق البحث واكتشاف ما يناسبه من افكار ومعتقدات واهداف وعلاقات اجتماعية ذات قيمة ومعنى سوأ على المستوى الشخصي أو المستوى الاجتماعي ويمكن للمراهق ان يتغلب على هذه الازمة بالتخلص من هذا الاضطراب وشعوره بالإحساس القوي بالذات ممثلاً في إحساسه في تفرده و وحدته الكلية وتماثل واستمرارية ماضيه وحاضره ومستقبله وقدرته على الصراع والتوفيق بين الأحاسيس والحاجات الملحة والمتطلبات الاجتماعية المتناقضة ، وينعكس ذلك سلوكياً على التزامه بما تم اختياره ، وايضاً على التزامه بالمثل الاجتماعية بدلاً من مواجهتها على احساسه بواجبه نحو نفسه ومجتمعه بوضوح عند هذه المرحلة يكون الأنا قد اكتسب فعاليته الجديدة المتمثلة في الإحساس بالثبات (Virtue of fidelity) (الغامدي ، ٢٠٠٠ ، ١٨٨) .

وهُناك أشارة الى عدد من العوامل التي تمثل الاهداف الحياتية التي تؤدي الى اعاقة تشكل الهوية ويمن اختصارها بثلاثة عوامل هي :-

١.**العامل الأول :** يمكن لعدد من المراهقين الاجابة على التساؤلات التي تخص وجودهم الشخصي دون المرور بخبرة بحث أو تجربة الهوية وتسمى مرحلة (الانضاج المبكر) كما في حالة اختيار الفرد لمهنة معينة في مرحلة مبكرة من مرحلة المراهقة.

٢.**االعامل الثاني :**وتسمى بمرحلة الهوية السلبية وتحدث عادة عندما يدرك المراهقون بانهم يقيمون بشكل متدني وأن المجتمع الذي يعيشون فيه قد رفضهم ويلعب ذلك دوراً كبيراً في حياة الفرد بصفة عامة وقد يدفع بالمراهق إلى ممارسة أدوار غير مقبولة اجتماعياً من ذلك الجنوح وتعاطي المخدرات.

٣.**العامل الثالث :**ويمكن تسميتها بغموض الدور وتحدث عندما يجد الكثير من الافراد صعوبة في التنسيق بين مختلف الادوار التي يؤدونها مثال ذلك عندما يكون المراهق مع اصدقائه او اقرانه فانه يلعب دور الاستقلالية او التمرد والعصيان وان محاولاته للبحث عن نفسه من الممكن ان تأخذ أشكال عدة مثال ذلك محاولة الفرد للامتثال

للجماعة أو البحث عن عمل أو مهنة معينة، وتعد هذه مؤثرات للبحث عن الهوية ، والمراهق يمكن أن يبني هويته عن طريق الامتثال للقيم السائدة بناءاً إيجابياً أو سلبياً عن طريق التمرد والانحراف (Mew man , 1979, 29) . نقلاً عن العبادي ٢٠١٣.

جوانب الإحساس بالهوية من وجهة نظر اريكسون

" يرى اريكسون أن الوظيفة البنائية للأنا السوية هو احتفاظها بالشعور بالهوية Identity أو هوية الأنا أو الهوية السيكولوجية وهي حالة داخلية تتضمن أربع جوانب رئيسية وهي الفردية وتعني الإدراك الواعي بالاستقلالية والفردية وتحقيق هوية مستقلة واضحة، والجانب الثاني هو التكامل وتوفيق المتناقضات أي الإحساس بالكمال الداخلي وللاانقسامية وهو ما ينتج من العمليات اللاشعورية للانا فالطفل النامي يكون صوراً مختلفة للذات مثل أقل حُباً أو أكثر حُباً من قبل الآخرين النبوغ والفشل ، الطاعة ، والعصيان ، الثقافة ، والجهل وغيرها ، والأنا السوية تتكامل بفاعلية بين هذه الصور الخيالية وينتج عن ذلك إحساس بالتكامل والانسجام الداخلي والتفرد مع نمو الشخص وتطوره والجانب الثالث التماثل والاستمرارية أي ثبات السمات الأساسية الماضية ثباتاً يضمن التطور والاستمرارية واستيعاب الخبرات الحاضرة ، أي أنها عملية تتضمن التطور وارتباط الماضي بالحاضر الممهد للمستقبل ، بحيث يشعر الفرد أن الحياة التي يعيشها مُلائمة لهُ وأنهُ يسير في اتجاه لهُ معنى ، وبمعنى آخر فأن الفرد يكون شعوراً بثبات شخصيته رغم ما يعتريها من تطور، اما الجانب الرابع هو التماسك الاجتماعي ويعني إحساس الفرد الداخلي للقيم السائدة في مجتمعه وتمسكه بها ووعيه بدعم المجتمع لهُ لتحقيق هذا التماسك بمعنى آخر إدراك ووعي الفرد بكيانه كفرد في مجتمع يستمد منهُ قيمهُ ودعمه " (الوحيدي ، ٢٠١٢ ، ٥٣-٥٤) (عسيري ، ٢٠٠٣، ١٧) .

أبعاد الهوية

تشمل هوية الأنا على بُعدين أساسين :-

١.هوية الأنا الأيدولوجية : وتُحدد من خلال الأيدولوجيات والمُعتقدات التي يُحددها الفرد لنفسهِ وتشمل أربع مجالات هي :- المُعتقدات الدينية ، السياسية ، المهنية ، وفلسفة الحياة.

٢.هوية الأنا الاجتماعية أو العلاقات المتبادلة : وتُحدد من خلال أختيارات الفرد في مجال الحياة الاجتماعية وتشمل على أربع مجالات هي :- الصداقة ، طريقة الانسجام أو الترفيه ، الدور الجنسي ، العلاقة بالجنس الأخر (بن فليس ، ت. ب ، ٧٠-٧١) .

رتب الهوية

يمكن ايجاز هذه الرتب وطبيعة النمو فيها على النحو الاتي: -

١.تحقيق هوية الأنا Ego Identity Achievement

تعد رتبة تحقيق الهوية الجانب المشرق في رتب هوية الانا ويمكن تحقيق هذه الرتبة نتيجة نراكم لخبرات الفرد وسعيه للبحث وتجريب واختيار ما يناسبه من قيم وافكار ومعتقدات ، ويعد تحقيق هذه الرتب مؤشراً للنمو السوي وتكامل الشخصية والتوافق المرتبط بعدد من السمات الشخصية الايجابية كالتقدير والثقة والانفتاح على الافكار الجديدة والمرونة والقدرة على مواجهة المشكلات والقدرة على التحدي واتحاذ القرارات (الغامدي ، ٢٠٠١ ، ١٨٨- ١٨٩) .

٢.تعليق أو تأجيل الأنا Ego Identity Moratorium

يشير مصطلح تعليق الهوية الى توقف النمو نتيجة لمرور المراهق بالأزمة ممثلة باستمرار خبرته للازمة، واستمرار مرحلة البحث والاستكشاف وتجريب الادوار المتاحة دون الوصول الى قرار نهائي ، ودون ابداء التزام حقيقي بخيارات محدودة منها مما يدفعه الى تغييرها من وقت الى اخر في محاولة منه للوصول الى ما يناسبه دون ان يصل فعلا الى ذلك بمعنى اخر هو نتاج خبرة ازمة الهوية المستمر وعدم خبرة الالتزام، وهي تعبير عن فشل المراهق في اكتساب هويته وعلى الرغم من ان التعليق فترة ضرورية لتحقيق الهوية أذ أقتصر على الفترة المسموح بها اجتماعيا والمناسبة للعمر فهي فترة انتقالية في العادة تسهل وصول الفرد الى رتبة التحقيق وتسمح له بالتجريب بصورة اوسع (العبادي، ٢٠١٣، ٥٢).

٣.انغلاق هوية الأنا Ego identity foreclosure

يمثل انغلاق هوية الانا بعدم قدرة الفرد على المرور بفترة التعليق المفترض ومحاولة الفرد لاكتشاف الهوية المتمثل في اختبار المعتقدات والاهداف المتاحة وتجربتها لغرض اختيار المناسب منها والاكتفاء بما تحدده القوى الخارجية مثل الاسرة او المجتمع او المعايير الثقافية السائدة، ومن جانب آخر يظهر قناعة والتزام غير ناضج لا يعتمد على ما يختاره من أهداف، لذلك تنشى لهم الكثير من الاضطرابات والصراعات وميلهم إلى المعناة من ضعف الثقة بالنفس وضعف درجة الاستقلالية ، والتوافق الدراسي ، والمرونة في التفكير، والافتقار إلى العلاقات الاجتماعية (العبادي ، ٢٠١٣، ٥٢) .

٤.تشتت هوية الأنا Ego identity diffusion

ينتج تشتت الهوية من ضعف أحساس المراهق باختيار البدائل وفي هذه الظروف بالذات يتنامى دور البيئة المحيطة والعوامل الخارجية في تشكيل هوية المراهق المشتتة بحسب الظروف والمواقف والاشخاص، فنتيجة للتأثير الطاغي على

ممارسات هذه الفئة العمرية ، او جيل الشباب الحديث المعاصر ، فان سرعة التغيرات في الثورة التكنولوجية لها انعكاساتها ايضاً عليه وربما تتدخل في صوغ شكل هويته اعتماداً على هذا المعطى ، أي التغير والسرعة الامر الذي يجعل من عملية فهم ومتابعة توجهات هذا الجيل عملية اشبه بالمستحيلة ، وهذا يدعونا إلى الحديث عن هوية (مشتتة) و متذبذبة لأنها تتشكل في زمن معين وتعيد تشكيل نفسها مرة بعد مرة وفقاً لإملاءات العصر والتكنولوجيا والسرعة وهي في الوقت نفسهُ لا تمانع من أن تخالط بعضاً من مكونات الهويات القديمة التي تتسم بنوع الأصالة والثبات ، فنجد اليوم شاباً حداثياً بالمعنى الذي قد يُفهم من جراء التمتع بفرص الأبحار في عالم الشبكات ، والتقانة بأنواعها وما قد يُصاحب ذلك من تغيرات على مستوى الأفكار، والثقافة ، لكن في الوقت نفسهُ هو عشائري يميل بالفخر بأسرتهِ وعشيرته أو متمذهب يمحص الولاء إلى طائفتهِ قبل كل شيء (علي ، ٢٠١٠ ، ٨).

دراسات سابقة

هُناك عدد من الدراسات التي حاولت تقصي تشكل هوية الأنا لدى المراهقين ومن هذه الدراسات دراسة الغامدي ٢٠٠٠ إذ هدفت إلى كشف طبيعة تشكل هوية الأنا لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية ، ومدى دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين في هذا الجانب وطبقت الدراسة على عينة من ٦٤ جانحاً تتراوح أعمارهم ما بين ١٥- ١٨ سنة واستُخدم في هذه الدراسة المقياس الموضوعي لرتب هوية الأنا المبني على وجهة نظر مارشا من اعداد الباحث وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة كبيرة ومتساوية تقريباً من المراهقين الأسويا والجانحين في رتبة تعليق الهوية المنخفض ، أما نسبة الجانحين فقد زادت عن غير الجانحين في رتبة تحقيق الهوية أما نسبة غير الجانحين فقد ازدادت عن الجانحين في رتبة انغلاق الهوية ، ولا يوجد فرق يذكر بين الجانحين وغير الجانحين في رتبة تعليق الهوية .

وهدفت دراسة الغامدي ٢٠٠١ الى معرفة طبيعة علاقة نمو التفكير الاخلاقي بتشكل الهوية لدى عبنة من طلبة المرحلة الثانوية والجامعية بالمنطقة الغربية من المملكة ستخدم الباحث المقياس الموضوعي لتشكل الهوية من أعداد الباحث وقد توصلت الدراسة الى وجود علاقة ايجابية بين التفكير الاخلاقي وتحقيق هوية الانا كما توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين تحقيق الهوية وتشتت الهوية ولصالح تحقيق الهوية توصلت الدراسة ايضا الى وجود ضعف في العلاقة بين التفكير الاخلاقي والرتب الوسطية.

وهدفت دراسة العزاوي ٢٠٠٩ إلى التعرف على اهم الوسائل او المحددات المستخدمة من قبل الاسر العراقية والتي تساعد على تشكل هوية الطفل الثقافية في مرحلة ما قبل المدرسة واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبانة لجمع المعلومات ، أذ طبقت على عينة من (٤٥٢) أمراه من أمهات الأطفال وتوصلت الدراسة الى اهم تلك المحددات التي تساعد على تشكل الهوية الثقافية وهي على التوالي محددات(مشاهدة التلفزيون بنسبة ٩٣% ، وسرد القصص والحكايات للطفل بنسبة ٧٩% ، ومشاركة جماعة الأقران(اللعب) بنسبة ٧٨% ، واستخدام الألعاب البنائية الفك والتركيب بنسبة ٦٣% ، واصطحاب الطفل إلى دور العبادة بنسبة ٤٧% ، اما اصطحاب الطفل في الاحتفالات الخاصة بالمناسبات الوطنية بنسبة ٤٢% ، واصطحاب الطفل إلى الاماكن الأثرية والمتاحف بنسبة ١٢%.

أما دراسة حمود ٢٠١١ فقد هدفت إلى التعرف على تشكل هوية الانا الاجتماعية (العلاقة مع الاخر ، الصداقة ، الترفيه، الاستمتاع بوقت الفراغ، الدور الجنسي، على وفق مستويات تحقيق الهوية، التشتت، التعليق، الانغلاق، واستخدم الباحث مقياس رتب الهوية ببعده الاجتماعي والأيدولوجي وطبقت الدراسة على عينة من (٢٥٣) طالب وطالبة من طلبة الاول ثانوي في مدارس مدينة دمشق الثانوية العامة ، وتوصلت النتائج إلى أن الفروق الإحصائية في مستويات الهوية لصالح الذكور في مستوى الانغلاق ، كما بينت النتائج أن العلاقة الارتباطية بين مجالات الهوية أكثر نشاطاً في مستوى التعليق وأن الفروق بين الجنسين كانت لصالح الذكور في مستوى

الانجاز والتعليق لمجال الترفيه وفي مستوى الانغلاق لمجال الدور الجنسي ، وهذه الفروق لصالح الأنات في مستوى الانغلاق لمجال العلاقة مع الآخر .

وهدفت دراسة الشقران ٢٠١٢ إلى الكشف عن العلاقة بين انماط التنشئة الأسرية وتحقيق المراهق لهويته النفسية وتكونت عينة البحث من (٧٨) طالباً وطالبة وتم استخدام مقياسيين الأول للتعرف عن تحقيق الهوية للمراهقين ومقياس انماط التنشئة الاسرية وتوصلت الدراسة الى ان اكثر حالات الهوية الشائعة لدى المراهقين هي تحقيق الهوية النفسية وان نمط الديمقراطي هو اكثر انماط التنشئة الاسرية استخداما وتوصلت الدراسة كذلك الى وجود علاقة ايجابية بين تحقيق الهوية والنمط التنشئة الديمقراطي ، كما اشارت الدراسة الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين منغلقي الهوية واضطراب الهوية ونمط التنشئة (الحماية ، الاهمال ، التسلط)، كما اشارت الدراسة الى وجود علاقة سلبية بين منغلقي الهوية واضطراب الهوية النفسية وبين نمط التقبل وعلاقة ايجابية بين منغلقي الهوية ونمط النبذ.

اما دراسة البدارين وغيث ٢٠١٣ فقد هدفت الى التعرف على مدى اسهام العوامل المشتركة لأساليب الهوية واساليب المعاملة الوالدية والتكيف الاكاديمي بالكفاءة الذاتية الاكاديمية لطلبة لجامعة الهاشمية بعمان وباستخدام تحليل الانحدار المتعدد توصلت الدراسة الى ايجاد مساهمة مشتركة لمتغيرات الدراسة الكفاءة الذاتية والاكاديمية واشارت النتائج ايضاً الى وجود قدرة تنبؤيه لا سلوب التنشئة الاسرية الديمقراطي واسلوب الهوية والتكيف الاكاديمي بالكفاءة الذاتية.

إجراءات البحث

مجتمع البحث وعينتهُ

تضمن مجتمع البحث جميع طلبة المرحلة الثانوية من الذكور في مركز مدينة بعقوبة والبالغ عددهم (٢٤٧٩) طالب[١]، وتم سحب عينة بالطريقة العشوائية البسيطة

[١] تم الحصول على البيانات من المديرية العامة لتربية ديالى / شعبة الاحصاء

بلغت (٢٠٠) طالب وطالبة بنسبة (٨,٠٦) من مجتمع البحث ، وكما موضح في جدول (١) .

جدول (١)

يوضح عينة البحث

ت	أسم المدرسة	ذكور
١	ثانوية الجواهري	٥٠
٢	ثانوية حي المعلمين	٥٠
٣	ثانوية المعارف	٥٠
٤	إعدادية الشريف الرضي	٥٠
	المجموع	٢٠٠

أداة البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث في التعرف على رتب الهوية لدى المراهقين تبنى الباحث مقياس الغامدي (٢٠٠٤) والمقياس بالأصل قام بأعداده بينون وآدامز (Bennion & Adams 1986) وقام الغامدي بتعريبه على البيئة السعودية ويتكون المقياس من (٦٤) فقرة موزعة على مجالين هما : هوية الأنا الايدولوجية وتتكون من الايدولوجيات والافكار التي يؤمن بها الفرد وتتضمن (٤) ابعاد هي الأفكار والمعتقدات ااا(السياسية ، الدينية ، المهنية ، وفلسفة الحياة) والمجال الثاني هوية الانا ذات البعد الاجتماعي وتتحدد من خلال مجالات الحياة الاجتماعية وتتكون من (٤) أبعاد هي (العلاقة بالجنس الآخر، الأسرة، الصداقة ، الدور الجنسي) ولكل من هذه المجالات الثمانية أربعة رتب للهوية هي (تشتت ، انغلاق ، تعليق ، تحقيق).

أما في البحث الحالي فقام الباحث باستخراج الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على مجموعة المحكمين في التربية وعلم النفس(*) لمعرفة مدى ملائمة فقرات المقياس على المراهقين في البيئة العراقية وكذلك التحقق من مدى ملائمة بدائل الإجابة وتحويلها من ستة بدائل إلى ثلاثة بدائل كي تُلائم طلبة المرحلة الثانوية ، إذ يشير الدليمي ،١٩٩٧ إلى ان أفضل نمط لتدرج بدائل الإجابة وفق تدرج ليكرت لطلبة المرحلة الثانوية هو نمط التدرج الثلاثي (الدليمي ، ١٩٩٧، ٢٠٧ - ٢٠٨) .

وبعد عرض الفقرات على السادة المحكمين نالت جميع الفقرات على نسبة اتفاقهم باستثناء الفقرات (١، ١١، ١٧) ، وبذلك أصبح المقياس مكون من (٦١) فقرة تحتوي على (٣) بدائل اعطيت لها الدرجات من (٣-١) للفقرات الايجابية وبالعكس للفقرات السلبية.

الثبات

تم استخراج الثبات بطريقة الفأ كرونباخ وبلغ (٠،٧٨) إذ أن معامل الثبات الذي يساوي أو يزيد عن (٧٠%) يعد مقبولاً في مقاييس الشخصية والميول والاتجاهات (فرج ،١٩٨١ ، ١٢٩) .

نتائج البحث

للتعرف على رتب الهوية لدى المراهقين ببعديه الايدولوجي والاجتماعي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل منهما لدى عينية البحث من المراهقين وكما موضحة في الجدولين (٢ ، ٣) .

(*) ١

١.	**أ.د. أسماعيل ابراهيم علي**	كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم	جامعة بغداد
٢.	أ.د. سامي مهدي العزاوي	كلية التربية للعلوم الانسانية	جامعة ديالى
٣.	أ.د. بشرى عناد مبارك	كلية التربية الاساسية	جامعة ديالى
٤.	أ.د. فاضل جبار جودة	كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم	جامعة بغداد
٥.	أ.د. ليث كريم السامرائي	كلية التربية الاساسية	جامعة ديالى

١. البعد الأيديولوجي

للتعرف على رتب الهوية لدى المراهقين ضمن البعد الأيدولوجي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكما موضح في جدول (٢) .

الجدول(٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لرتب الهوية النفسية في البعد الأيديولوجي لدى المراهقين مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية

ت	رتبة الهوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب تنازلياً
١	تحقيق الهوية	٤.٧	٠.٦٥	١
٢	تعليق الهوية	٣.٨٥	٠.٦٨	٢
٣	انغلاق الهوية	٣.٠٩	٠.٨١	٣
٤	تشتت الهوية	٢.٨٨	٠.٩٦	٤

ومن الجدول أعلاه يتضح أن رتبة تحقيق هوية الأنا قد حققت أعلى متوسط حسابي تليها رتبة (تعليق ، انغلاق ، تشتت) الهوية ، إذ احتلت المرتبة الثاني ، الثالث ، والرابع على التوالي .

٢. البعد الاجتماعي:

للتعرف على رتب الهوية لدى المراهقين ضمن البُعد الاجتماعي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكما موضح في جدول (٣).

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لرتب الهوية النفسية في البعد الاجتماعي لدى المراهقين مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية

ت	رتبة الهوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب تنازلياً
١	تحقيق الهوية	٣.٩٣	٠.٦٤	١
٢	تعليق الهوية	٣.٤٥	٠.٧٨	٢
٣	تشتت الهوية	٣.١٤	٠.٨٤	٣
٤	انغلاق الهوية	٢.٩٨	٠.٩١	٤

من الجدول أعلاه يتضح أن رتبة تحقيق هوية الأنا قد حققت أعلى متوسط حسابي تليها رتبة (تعليق تشتت ، انغلاق) الهوية إذ احتلت المرتبة الثانية ، الثالثة ، الرابعة على التوالي .

من ملاحظة الجدولين (٢. ٣) يتبين أن رتبة الهوية النفسية قد حققت أعلى رتبة من بين رتب الهوية الأخرى ولكلا البعدين الأيديولوجي والاجتماعي ، ويشير هذا إلى أن المراهقين استطاعوا تحقيق أو انجاز هويتهم النفسية ، واجتياز أزمة الهوية بنجاح.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى طبيعة السمات والخصائص المميزة للفرد المحقق لهويته ، إذ يعد تحقيق الهوية وكما تشير نتائج الدراسات الميدانية مؤشراً جيداً للنمو السليم للمراهق ، كما يرتبط بالكثير من السمات الشخصية الايجابية كتقدير الذات والتوافق النفسي والاستقلالية والنظرة الايجابية للذات (الغامدي ٢٠٠١ ، ١٨٨-١٨٩) .

ويمكن الإشارة إلى المراهقين في المجتمع العراقي وفي ظل ظروف التحول الاجتماعي والاقتصادي السياسي لاسيما بعد أحداث ٢٠٠٣ وما رافقها من تطورات ساعدت في الانفتاح على العالم الخارجي وتوفر أجهزة الاتصال الحديثة كالقنوات الفضائية وخدمات الانترنيت والموبايل وغيرها من وسائل الاتصال الأخرى والتي ساعدت كثيراً على الانفتاح الثقافي والفكري على العالم الخارجي وإمكانية التعرف على الأفكار والمعتقدات الدينية والسياسية مما ساعد المراهقين على اكتشاف وتحديد قيمهم وأهدافهم وفلسفتهم في الحياة وبالتالي المساهمة في تحقيق الهوية النفسية ببعدها الأيديولوجي .

ولعبت العوامل الاجتماعية والأسرية دوراً بارزاً في تحديد هوية المراهق ببعدها الاجتماعي فالأسرة والمدرسة والعلاقات الاجتماعية الناضجة لها دوراً بارزاً في مساعدة المراهقين لاكتساب هويتهم الاجتماعية فالأسرة هي المكان الأساسي الذ تتبلور فيه شخصية المراهق فمساعدة الاهل للمراهق وفسح المجال له لا تحاذ قراراته الخاصة فد اكسبه المزيد من الشعور العالي بالمسؤولية والثقة بالنفس فضلاً عن دور المدرسة الذي يعد مكملاً لدور الأسرة فتوجيهات المعلمين والمدرسين وشعور المراهقين وانتماءهم للمجتمع كل هذه العوامل اسهمت بشكل مباشر في بناء شخصية المراهق ومساعدته على تحقيق مفهوم إيجابي للذات وبالتالي تحقيق الهوية ببعدها الاجتماعي ، إذ يرى (أريكسون Erikson) " أن الشعور بالهوية يأتي متفقاً إلى حد ما مع آراء الآخرين ويؤكد اهمية العلاقة بين الذات والمجتمع ويرى أريكسون أن الهوية الاجتماعية تُعبر عن مجموع الخبرات للفرد ومحيطه الاجتماعي " (عبد الرحمن ، ١٩٩٨، ٨٩).

التوصيات

على الرغم من أن نتائج البحث الحالي قد توصلت إلى أن المراهقين قد حققوا هويتهم النفسية بنجاح ألا أن الباحث يضع جملة من التوصيات التي من شأنها تعزيز الهوية النفسية لدى المراهقين وهي على النحو الآتي :

١. ضرورة اهتمام الوالدين بأساليب التنشئة الاجتماعية للمراهقين ومحاولة استخدام أساليب ديمقراطية في التعامل معهم ومساعدتهم على اتخاذ قراراتهم الشخصية وتنمية اسلوب الحوار الهادف واحترام أراءهم لأن ذلك يساعد على تطوير وتعزيز الهوية النفسية لديهم .

٢. على الوالدين مراقبة أبناءهم في كيفية التعامل مع وسائل الأعلام وعليهم انتقاء البرامج الثقافية الهادفة التي تدعم القيم الاجتماعية والدينية والثقافية لما لها من دور مهم في اكتساب وتعزيز الهوية لدى المراهقين .

٣. يجب على المؤسسات التربوية العمل على مساعدة المراهقين على تخطي أزمة الهوية بنجاح وذلك من خلال إدخال المدرسين والمرشدين التربويين في دورات مكثفة لتنمية قدراتهم على التعامل الأفضل مع هذه الفئة العمرية مع امكانية تدريس مادة علم النفس النمو والمراهقة في المدارس الثانوية .

٤. ضرورة قيام المؤسسات التربوية والمنتديات الثقافية والاجتماعية في وزارة الشباب والرياضة بعقد مؤتمرات وندوات ومهرجانات وأعداد نشرات وبرامج توعية لتعريف المراهقين بمفهوم الهوية لديهم لأنهما من أكثر المؤسسات الحكومية اهتماماً ببيئة المراهقين .

المقترحات

١. إجراء دراسة مشابهة لمعرفة الفروق بين الجنسين في رتب الهوية .

٢. ضرورة إجراء دراسة عن علاقة الهوية النفسية مع عدد من المتغيرات النفسية الاخرى كـ (التوافق النفسي ، التحصيل الدراسي ، الاستقلالية ، الاعتمادية) .

٣. أمكانية بناء مقياس جديد لرتب الهوية في مجتمعنا العراقي يواكب التغيرات والظروف الحالية التي يشهدها البلد .

المصادر :-

- أبو جادو ، صالح محمد (٢٠١٠) : **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- الأشول ، عادل عز الدين (٢٠٠٨) : **علم النفس النمو من الجنين الى الشيخوخة** ، مكتبة الأنجلو المصري ، القاهرة .
- ابو زيد ، احمد (١٩٨٧) : **البناء الاجتماعي مدخل لدراسة المجتمع** ، دار الكتاب العربي ، الجزء الاول ، القاهرة.
- البدارين ، غالب سلمان وغيث ، سعاد منصور (٢٠١٣): الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمتنبئات بالكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة الهاشمية ، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية** المجلد ٩ العدد ١.
- بلغيث ، سلطان (ت ، ب) : تمظهرات أزمة الهوية لدى الشباب ، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، عدد خاص للمؤتمر الاول ((الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوشيو ثقافية في المجتمع الجزائري)).
- بن فليس ، خديجة (ت ، ب) : اساليب التعامل المراهقين مع التدفق الاعلامي واثرها على تشكل الهوية لديهم ، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، عدد خاص للمؤتمر الاول ((الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوشيو ثقافية في المجتمع الجزائري)) .
- حمود ، فريال (٢٠١١) : مستويات تشكل الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي من الجنسين، دراسة

ميدانية في المدارس الثانوية العامة في مدينة دمشق ، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد ٢٧.

- الدسوقي ، مجدي (٢٠٠٣) : **سيكولوجية النمو من الميلاد الى المراهقة** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.
- الدليمي، إحسان عليوي (١٩٩٧): **اثر اختلاف تدرجات بدائل الاجابة في الخصائص السيكومترية لمقاييس الشخصية تبعاً للمراحل الدراسية**، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد.
- زهران ، حامد عبد السلام (١٩٩٥) : **علم النفس النمو : الطفولة والمراهقة**، الطبعة الخامسة ، علم المكتبات ، القاهرة.
- شريم ، رغد (٢٠٠٩) : **سيكولوجية المراهقة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- الشقران ، حنان (٢٠١٢) : العلاقة بين انماط التنشئة الاسرية وتحقيق المراهق لهويته النفسية ، مجلة **جامعة النجاح للأبحاث** (العلوم الانسانية) المجلد ٢٦ (٥).
- الطواب ، سيد (١٩٩٥) : **النمو الإنساني أسسه وتطبيقاته**، دار المعرفة الجامعية ، السويس، الطبعة الثانية جمهورية مصر العربية.
- العبادي، علي سلمان حسين (٢٠١٣) : **هوية الأنا والتمرد النفسي لدى المراهقين** ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية.
- عبد الرحمن ، محمد السيد (١٩٩٨) : **مقياس موضوعي لرتب الهوية الايدولوجية والاجتماعية في مرحلة المراهقة والرشد المبكر** ، دار قبا للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.
- ـــــــــــــــــ (٢٠٠١) **نظريات النمو** ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة.

- عسيري، عبير بنت محمد (٢٠٠٣) : **علاقة تشكل هوية الانا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ام القرى.
- علي ، فاطمة (٢٠١٠) : **الشباب البحريني والهوية**، بحث مقدم الى معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية ، الجامعة الامريكية، بيروت بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة للطفولة ، اليونيسيف.
- الغامدي ، حسين عبد الفتاح (٢٠٠٠) : تشكل هوية الانا لدى عينة من الاحداث الجانحين وغير الجانحين بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، **المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب** ، اكاديمية نايف للعلوم الامنية المجلد الخامس العدد ٣٠.
- ـــــــــــــــــــــ (٢٠٠١): علاقة تشكل هوية الانا بنمو التفكير الاخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية ، **المجلة المصرية للدراسات النفسية** ، العدد ٢٩.
- فرج ، صفوت (١٩٨٠): القياس النفسي ،دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر.
- كفافي ، علاء الدين (٢٠٠٩) : **علم النفس الاسري** ، دار الفكر ، عمان ، الاردن.
- مرسي ، ابو بكر (٢٠٠٢) : **أزمة الهوية في المراهقة** ، مكتبة النهضة العربية، القاهرة الطبعة الاولى.
- مسن ، بول (١٩٨٦) : **اسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، ترجمة احمد سلامة ، مكتبة الفلاح، الكويت.
- هارلمبس و هولبورن (٢٠١٠) : **سوشيولوجيا الثقافة والهوية**، ترجمة حاتم حميد محسن، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق.

• الوحيدي ، لبنى برجس (٢٠١٢) : **الحكم الخلقي وعلاقته بأبعاد هوية الانا لدى عينة من المراهقين المبصرين والمكفوفين في محافظات غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة الازهر، غزة .

- Mew man ,b .m and new man , p .r (1979) : **an introduction to the psychology of adolescences llanos** , the Dorsey press , p. p 24-42.
- Romano , Jennifer (2004): **Dimension of parenting and identity development in late adolescence** , faculty of the Virginia master of science in human development.